2- الاختبارات التحصيلية وأنواعها

التدريسي / أ.د.أكرم ياسين محمد

قبل الدخول الى تفاصيل الدرس ، لابد ان نبين الفرق بين الاختبار والامتحان وهل الاختبار اصح تربويا أم لا .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ)) (الحجرات 3) .

في الاية الكريمة من سورة الحجرات يبين الله سبحانه ان الامتحان هو الاخلاص لله بعد الشدة والمحنة والبلاء الذي اصاب اهل مكة بعد إظهار النبي واشهار الدين الاسلامي ولما لاقوه من حصار وقتل وتخريب ، وهذا هو الامتحان الحقيقي فامتحن الله قلوب الذين امنوا للتقوى والمقصود هنا الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام والمؤمنين امرهم الله بغض الصوت عند النبي (صل الله عليه وآله وسلم) .

تعريف الأختبار والأمتحان

يعرف الاختبار على أنه :- أداة قياس يتمّ من خلالها فحص الطالب أو المتقدم ، للتأكّد من مدى إتقانه للمادّة أو المهارة التي اكتسبها ضمن خطوات وشروط محددة للإجابة .

أمّا الامتحان فيعرف على أنّه :- الوسيلة التي يتم فيها تقييم مدى قدرة الفرد بشكل عام وليس التربوي على وجه الخصوص على تحقيق الهدف الذي يرمو اليه في مصطلح عام ، وقياس التصرف الناجم عنه بعد ابتلائه .

اِمتِحان :- (اسم) . الجمع : والامتحان من المحنة والابتلاء والامتحان في معجم المعاني .

امتحانات . الامْتِحَانُ : الاختبارُ المرير . الامْتِحَانُ : الابتلاءُ

خَضَعَ لِامْتِحَانٍ عَسِيرٍ : خَضَعَ لِتَجْرِبَةٍ قَوِيَّةٍ .

عند الامتحان يُكرم المرءُ أو يُهان [مثل] : يُضرب في الحثّ على الاستعداد للامتحان ، أو التَّعبير عن التّحدي لمن يُكثر مدح نفسه او في ساحات المعارك او المواجهة امام الملاء فينظر لمن تكون الغلبة اي النتيجة الملموس .

وعندما استخدم البارئ سبحانه كلمة امتحن فان اختبار الله وامتحانه سبحانه غير اختباراتنا نحن البشر فعند الله الامتحان البلاء ، وهو على انواع نقص من الاموال والثمرات والصبر على البلاء والشدة وفقد الولد والوالد والاحباب ، كبلاء النبي ايوب عليه السلام وامتحان يعقوب بفقد ولده يوسف وابراهيم وداود وذا النون وغيرهم من الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ، فهذا امتحان الله سبحانه والاجابة لاتكون بجواب محدد ، كما في الاختبارات الموضوعية والمقالية المحددة باجابة واحدة وانما بتصرف او اسلوب او نهج كما يريد البارئ من عباده في الامتحانات العسيرة ، فهو بذلك يريد منا عمل لاقول وفعل وتصرف ونهج حقيقي ، على العكس من الاختبارات المقدمة من المعلم او المدرسة فتحدد باجابة بعينها ولا تقبل التاويل ، وان الله عندما يمتحن يقبل النية حتى دون الفعل بعكس من الاختبارات الموضوعية في المدارس ، فلا ينجح من قال كنت اعرف هذا الجواب وخانني التعبير مثلا ، واننا احيانا نجيب على اسئلة المدارس بالرغم عدم ايماننا بهذه الاجابة ولكن هذا ما يريده المنهج المقرر فحسب وفي هذ المقام يجدر بنا ان نقف على الفروق بينهما .

كان مفهوم الاختبارات قديماً ، يختلف عمّا هو في التربية الحديثة ، فكان يعني للطلاب الخوف ، والقلق، والتوتر، لأنّ الأجواء مدرسية ، والأسريّة، تُشعره بأنّها اللحظات الحاسمة ، التي يقف عليها النجاح ، أو الفشل ، لهذا كان الطلاب يعيشون فترة الاختبار، وهم في أصعب حالاتهم النفسيّة، أمّا حديثاً ، شدّدت كل الجهات التربوية ، والتعليميّة على تغيير مفهومها إلى الأفضل ، حتى يواكب التطوّر الحضاري الحاصل ، والتقدّم العلمي الكبير، والتقني القائم على تحقيق نواتج تعليمية ناجحة، حتى أصبح الاختبار يُعرّف ، بأنّه قياس وتقويم جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم ، من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب ، ومدى استيعابهم لمّا يتلقونه ، وفهمهم للموضوعات التي درسوها ، وهي وسيلة أساسية ، تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوّة من المقرّر الدراسي ، وتعدّ أيضاً قوّة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية طرق ، وأساليب التدريس المتّبعة ، والمناهج ، والكتب الدراسية .

فالفرق بين الاختبار والامتحان هو :-

الاختبار معيار للطالب والمعلم بأنّه يمتلك الأدوات الصحيحة التي تمكنه من اجتياز المادة التعليمية حصرا ، وبما اننا تربويون فيجدر بنا استخدام مصطلح اختبار لا امتحان .

أمّا الامتحان فيتّخذ صفة الرسميّة أكثر، فيقيم مستوى الفرد بشكل عام ، وعند اجتيازه تمكنه من الانتقال من مرحلة إلى المرحلة التي تليها ومايصدر منه .

ومن حيث المادة التعليمية :- يقيس الاختبار مدى إتقان الطالب لمفهوم أو درس واحد ، أمّا الامتحان يقوم بقياس مدى إتقان الطالب لعدة مفاهيم أوعدة اساليب او تصرفات او نهج .

والاختبار يتمّ داخل وخارج المؤسسة التعليمية ، مثل اختبار السياقة ، أما الامتحان فهو خاصّ بالله سبحانه فعندما يتعرض احدهم لمصيبة ، نقول له الحمد لله هذا امتحان من الله الامتحان يرتبط في قدرة الشخص تحدي الصعوبات والابتلاء ، أمّا الاختبار يتم في عدة مجالات تربوية ومؤسساتية .

تعريف الأختبارات :-

هي طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال إجابات الطالب على عينة من

المثيرات (الأسئلة) التي تمثل السمة .

أهميتها :-
1 ـ تزود المعلم بالتغذية الراجعة (طريقة تدريسه ـ الوسائل التعليمية ـ طريقة التقويم ـ الأهداف أعلى من المستوى) .
2 ـ وسيلة جيدة للتعلم (الطالب يعلق في ذهنه أسئلة الاختبار) .
3 ـ وسيلة المعلم الوحيدة لتصنيف الطلاب إلى مستويات (ناجح ـ راسب ..... الخ) .
4 ـ معرفة قدرات كل طالب وبالتالي علاج الضعيف .

أنواع الأختبارات :-

1 ـ اختبارات شفوية .
2 ـ اختبارات مقالية .
3 ـ اختبارات موضوعية .
4 – اختبارات الأداء .